وكان اصله ان يتعدى باللام والمعنى عاطفين على
المومنين علي وجه التذلل لهم والتواضع وهذا
مقتبس من قوله تعالي واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة ولما قال اذلة علي المومنين اوهم انهم
اذلاء محقرون مهانون فدفع ذلك الايهام بقوله
اعزة علي الكافرين اي متغلبين عليهم ووقع
الوصف في جانب المحبة بالجملة الفعلية لان
العقل يدل علي التجدد والحدوث وهو مناسب
فان محبتهم سبحانه تجدد طاعته وعبادته
كل وقت ومحبة الله اياهم تجدد ثوابه واتمامه
عليهم كل وقت ووقع الوصف في جانب التواضع
للمومنين والغلظة علي الكافرين بالاسم الدال
على المبالغة دلالة على ثبوت ذلك واستقراره
فانه عريق فيهم والاسم يدل على الثبوت ه
والاستقرار وقدم الوصف بالمحبة منهم ولهم علي
وصفهم باذلة واعزة لانهما ناشئان عن
المحبتين وقدم وصفهم المتعلق بالمومنين علي
وصفهم المتعلق بالكافرين فانه اكد والزم منه
ولشرف المومن ايضا اه سمين قوله ولا
يخافون لومة لايم يعني لا يخافون عذل
عاذل في نصرهم الدين وذلك ان المنافقين كانوا

يرتقبون

يرتقبون الكفار ويخافون لومهم فبين الله تعالى
في هذه الاية ان من كان قويا في الدين فانه لا يخاف
في نصر لدين الله بسبب او بسبب لومة لايم وهذه
صفة المومنين المخلصين ايمانهم لله تعالي انتهي
خازن وفي المختار اللوم العذل تقول لامه علي
كذا من باب قال ولومة ايضا واللائمة الملامة انتهي
قوله ولا يخافون لومة لايم عطف علي ه
يجاهدون بمعنى انهم جامعون بين المجاهدة في
سبيل الله وبين التصلب في الدين وفيه تعريض
بالمنافقين فانهم كانوا اذا خرجوا في جيش المسلمين
خافوا اوليائهم اليهود فلا يجاهدون يعلمون
شرا يلحقهم فيه قوم من جهتهم وقيل هو حال
من فاعل يجاهدون بمعنى انهم يجاهدون وحالهم
خلاف حال المنافقين اه ابو السعود قوله
المذكور من الاوصاف الستة التي اولها يحبهم انان
منها بطريق الموازاة واربعة بطريق الجملة انتهي
شيخنا وعبارة الكرخي من الاوصاف اي التي
وصف بها القوم من المحبة والذلة والعزة التخ
لان ذلك يشاربه الي المتعدد والمثني والمجموع
كما تقدم مع زيادة في قوله تعالي عوان بين ذلك
اه قوله يوتيه من يشاء جملة مستانفة اف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)